

صفات أصحاب الاخلاص - 1/7/7341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
00:00:00

واشهد ان محمد عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
00:00:20

عبد الله قال ربنا في كتابه اعبدوا الله مخلصين له الدين ومن الخلاصات القرآنية يريدون وجهه كلمة يريدون وجهه الاخلاص
00:00:44

يريدون وجهه ابتغاء الاجر والثواب يريدون وجهه اعمالهم من اجل الاخرة -
00:01:12

ويقول احدهم اشد ما على نيته فانها تقلب علي يستجتمعون الاخلاص من هم اصحاب الاخلاص اصحاب الاخلاص لهم صفات حري
00:01:41

الله الله عز وجل يضع في ظله رجلا اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه قال بعض
الناس ان كان عبدالله بن المبارك يصلي فنحر نصلي وان كان يصوم فنحر نصوم. وان كان يحج فنحر نحج -
00:02:12
ويظن اهله انه افطر في السوق. ويكون صائمها كان الواحد يضطجع على وسادة امرأته فربما بلت دموعه ما تحته وهي لا تشعر به ما
تحت خده وهي لا تشعر به -
00:02:46

قالوا فكنا مرة معه فانطفأ المصباح بالليل فخرج به رجل يلتمس شعلة فلما رجع بالمصباح موقدا فاذا بوجه عبدالله قد تبل من
الدموع ذكر ظلمة القبر قلنا بهذا فاقنا كانوا -
00:03:32

يرفضون مسألة التماس البركة منهم والتمسح بهم اذا جاء رجل الى الامام احمد يقول اتيتك من بلدكذا يدعون الله لك. قال هذا
استدرج جاءه رجل قال امي مقعدة ترجو ان تدعوا لها -
00:04:00

قال انا احوج الى دعائها من حاجتها الى دعائه هؤلاء القوم يا عباد الله من اخلاصهم لا يشتري الواحد منهم بدينه ذهب ابي المحيريز
الى السوق رجاء يشتري ولا يعرف -
00:04:31

فعرفه شخص فقال لصاحب الدكان هذا ابن محيريز فانظر كيف تبيعه خفض له فغضب بن محيريز وقال يا اخي انما اشتري بمالی لا
بديني تفاضب وقام وما اشتري منه ابراهيم بن ادhem رحمة الله كان معروفا بالاخلاص -
00:04:53
اشتهر وتعدت شهرته بلده فخرج مرة الى بلدة اخرى ودخل بستانها في طرفها فتسامع اهل البلدة الثانية ان الامام في الزهد ابراهيم
خرج وانه دخل البستان وما كانوا قد رأوه من قبل -
00:05:17

فدخلوا يقولون ابن ابراهيم بن ادhem ويدورون وهو يدور معهم ويقول ابن ابراهيم ابن ادhem كان رفض وضع الاسم على العمل
واضحا تخفي الاعمال ابتغاء وجه الله بعض الناس اليوم يقال له شارك في المسجد يقول اما مسجد كامل واما لا اريد ثم لا هو بنى
المسجد كامل ولا هو شارك -
00:05:38

قد تكون المشاركة في اخلاصها افضل من مسجد يراعى به وبعض الناس ربما يستدرج بكلمة اظهر عملك حتى يقتدي بك الناس وهذا ليس في كل الحالات. نعم، في بعض الحالات صحيح - [00:06:08](#)

لكن الله قال وان تخوفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ونکفر عنكم سيناتكم وقال الله حتى لا تعلم شمالة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلمهم الله حتى لا تعلم شمالة ما تنفق يمينه - [00:06:30](#)

عبد الله كان هضم النفس لديهم واضحًا واضحًا لا يرى الواحد نفسه شيئاً بالرغم من أن من انه عالم من كبار العلماء وفقهه من كبار الفقهاء وعبد من كبار العباد - [00:06:49](#)

لكن اذا اثنى عليه يقول المغفور من غررتموه وعبد الله بن مسعود لما لحقوه في الطريق قال ارجعوا لما تمشوا ورأي فانها فتنة للتابع فتنة للمتبوع وذل للتابع فانها فتنة للمتبوع - [00:07:08](#)

وذل للتابع وكان اذا جلسوا اليه وتكلموا عنده يقول لو تعلمون ما اغلق عليه بابي ما جرى اساء الي منكم احد وقال الاخر من السلف من حوله لو كان للريح ذنب - [00:07:33](#)

ما اطلق احد منكم الجلوس الي كان الاخلاص على فقهه يعني يخفي الانسان عمله نعم لكن ان يترك العمل مخافة الرياء لا ولذلك قال بعض السلف ابراهيم النخعي اذا قمت في الصلاة - [00:07:55](#)

واتاك الشيطان يقول اختصرها حتى لا ترائي فزدتها طولاً لانه انما قام في البداية لله ف يأتي الشيطان يقول اختصر ارظ الصلاة اذا قام في البداية لله فلماذا لا يستمر على نيته - [00:08:21](#)

نعم كانوا يخفون ما يمكن اخفاؤه والواحد اذا حضر في المجلس ووعظ او سمع موعظة فتأثر فدمعت عيناه يأخذ المنديل يقول الزكام شديد الزكام شديد هؤلاء ما كان الواحد منهم يأنف ان يكمل عمل غيره - [00:08:44](#)

هذا تفسير الجلالين شرع فيه جلال الدين المحلي من الاسراء الى اخر القرآن وجاء جلال الدين السيوطي من اول القرآن واتم الكهف وتم المصحف وخرج وسمي بتفسيره ذو الجلالين اكمال - [00:09:11](#)

الواحد عمل الاخر اكمال عمل اخيه في الله ولا يشترط ان يكون الاسم فقط لفلان كانوا يا عبد الله كان هذا الاخفاء وهذا الاخلاص واضحًا حتى في اشد المواقف في المعارك في سبيل الله - [00:09:35](#)

عبد الله بن المبارك خرج معهم ووضع اللثام وخاض زمار الحرب فلما اصطفوا مع الروم خرج رجل من الروم يتحدى الكتاب فخرج اليه رجل من المسلمين فبارز فقتله ودخل في الصف وعليه اللثام - [00:10:05](#)

فاجتمع المسلمون على هذا احاطوا به فوضع يده على وجهه فجاء احد المسلمين فمد يده فخرج وجه عبد الله بن مبارك فقال عبد الله المبارك الذي شد يده وانت يا ابا فلان من يشنع علينا - [00:10:26](#)

واحد من السلف قام يصلي فاطال الصلاة فلحظ ان رجلا يلحظ اليه بعد الصلاة ناداه قال لا تعجب من عمله فان ابليس عبد الله دهرًا ثم صار الى ما صار اليه - [00:10:52](#)

عائشة لما سأله ابن صفوان عن تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. منهم قالت الذين سبقوها بالخيرات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين مضوا - [00:11:22](#)

ثم قالت المقتصد الذين ماتوا بعده على عهده وذهبوا والظالم لنفسه مثلي ومثلكم ومن هي؟ عائشة ابقي نساء العالم على الاطلاق قال الزهري لو جمع علم نساء العالم الى علم عائشة - [00:11:53](#)

لرجح علم عائشة رضي الله عنها اللهم اجعلنا لك مخلصين يا رب العالمين. اجعل عملنا خالصاً لوجهك. ولا تجعل فيه لاحد من الناس نصيباً اقول قولي هذا واستغفرون الله لي لكم فاستغفروه - [00:12:17](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم ملك يوم الدين رب الاولين والآخرين. وأشهد ان محمداً عبد الله ورسوله. النبي الامين خاتم النبيين والمرسلين - [00:12:35](#)

وامام الناس يوم الدين اللهم اجعلنا من يدعى به يوم القيمة يوم يدعى كل اناس بامامهم اللهم صلي وسلم وببارك عليه اشهد انه

رسول الله حفظ الله صلي وسلم وبارك على الله وذريته الطيبين واصحابه - [00:13:11](#)

والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين عباد الله من صفات اهل الاخلاص انهم لا يمكن ان يردوها الحق. واذا الواحد منهم ذكر بالحق رجع اليه الف الحافظ عبد الغني من حفاظ الحديث - [00:13:29](#)

كتابا في اوهام الحكم والحاكم رتبة عظيمة في علماء الحديث ولكن جل من لا يخطئ فاخذ الحكم كتاب عبد الغني باوهام الحكم وجعل يقرأه على الناس ويدعو لعبد الغني الجوهري كان يلقي درسا في المسجد وهو من كبار اهل العلم - [00:13:46](#)

واما ممته الناس اجتمعوا فقال في عرض الكلام وقد طلق النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر والى الطلاق حصل لمصلحة رآها عليه الصلاة والسلام كالتي قالت اعوذ بالله منك اخطأ ما دخل عليها قالت قال عذت بمعاذ الحق باهلك - [00:14:13](#)

الايلاء حصل لما حصل من زوجاته ان منهن شهرا واعتكف في مشرب عليا وصادف ذلك اعتكاف رمضان لعله او قضاء اعتكاف رمضان في شوال فحصل الايلاء نزل قول الله للذين يؤلون من نساء تربص اربعة اشهر فمن حلف ان لا يقرب زوجته يمهد اربعة اشهر - [00:14:37](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام اال منهن شهرا تأدبيا لهن في قصة العصر وقصة ماريا وما حصل اه من بعض الاكثار من السؤال للنفقة سمع الكلام واحد من الحاضرين كان شابا غريبا عن البلد. جاء يحضر درس العلم - [00:15:09](#)

فلحق بالشيخ فلما فرغ الطالب من حولهم وصار واحدة في التهليز قال يا امام انت قلته طلق النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر واله اما الطلاق والايلاء نعم. واما الظهار لا - [00:15:32](#)

كيف يفعله؟ وقد قال الله عنه وانه ليقولون منكرا من القول وزورا فقال اتوب الى الله وارجع الى الحق وانا وانا صاغر واثني عليه ودعا له وواعده في الدرس من اليوم التالي - [00:15:51](#)

فجاء الشاب وكان الناس قد ازدحموا فلما دخل الشاب قال الجوهري مرحبا بعملي بشرة ابنة الاعناق من الداخل حملوه حملوا قال قلت هذا وكذا في الدرس الماضي فما منكم من احد وعى كلامي ولا رد علي وقال هذا وكذا وكذا فصوبي - [00:16:15](#)

ودعا له امام الناس هذه مسألة الاعتراف بالخطأ والرجوع الى الحق. من الذي يستطيع ان يفعله بهذه الطريقة عباد الله اويس القرني خير التابعين حسب نص الحديث كان له ام هو بها بر وكان فيه برص فدعا الله ان يذبحه عنه وان يبقي له ما يذكر به نعمة ربى عليه في الشفاء من - [00:16:41](#)

البرص فشفاه الله منه الا موضع درهم عند سرته الرجل هذا من خير خير التابعين قال بنو قالبا عمر كان يعرف الحديث في فضله وكان يتلمس امداد اهل اليمين الذاهبين الى فتوحات الشام - [00:17:09](#)

حتى وقع على اويس وعمر كان ملهمًا متفرسا لا يكاد يقول لشيء هذا اذا الا كان كما قال عرفة وسأل عن اسمه فاخبره اراد عمر اكرام اويس قال الا اكتب لك الى امير البلد الذي ستذهب اليه؟ قال لا - [00:17:32](#)

اكون في غباء الناس احب الي وذهب ولما فطن له الناس هناك اختفى فلم يدرى اين ذهب. بعد ذلك وانقطعت اخباره يجيدون الاختفاء من عيون المداهين مسلمة بن عبد الملك قاد جيشا للمسلمين ضد الروم وحاصروا حصننا - [00:17:55](#)

واتبعه من حصن وكثير بالمسلمين الجراحات والاصابات حتى هدى الله رجلا من المسلمين مجها لا يعرف الى نقطة ضعف عند جدار الحصن فحفر نقبا تحت حتى بلغ بعده من الداخل - [00:18:23](#)

وخرج عليهم وفاجأهم وقاتلهم وفتح الباب ودخل المسلمين وفي الزحمة ما عرف الرجل وتم الفتح وحصل النصر بعد المعركة يشتهر مسلمة ان يعرف من هو صاحب النقد ناداه ليخرج يسأل لم يخرج احد - [00:18:50](#)

قال سألك بالله وسائلك بحق الامير على الجندي وقد قال عليه الصلاة والسلام من اطاع الامير فقد اطاعني الا ما خرجت اليه في الهزيع الاخير من الليل في الظلام واحد يأتي للحارس - [00:19:16](#)

ويقول له ان صاحب النقب بالباب يشترط ان لا تأسله عن اسمه ولا لا مكافأة ولا مقابل ولا تعرف من هو وتدعه يذهب ويرحل في سلام مسلمة يريد ان يعرف باي طريقة قال له شرطه - [00:19:38](#)

دخل عليه قال اتق الله يا مسلمة احرجتني فاخرجتني وذهب كان مسلمة اذا دعا يقول اللهم احضرني مع صاحب النقب عباد الله هذا الاخلاص والله عظيم عظيم فعلوا قوله وعمل قلب وعمل الجوارح واللسان والفقه في الفقه - 00:20:01

والعلم عباد الله اظللكم شهر عظيم بدأ اليوم رجب من الاشهر الحرم قال الله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - 00:20:38

ذلك الدين القيم اشاد بها وبين منزلتها ثم ارشد الى ما يجب نحوها. قال الله فلا تظلموا فيهن انفسكم انتبه للمعصية في الاشهر الحرم يعني تعظم المعصية تعظم المعصية في الشهر الحرام - 00:21:01

كما تعظم في الشهر الفاضل رمضان وعشري ذي الحجة فلا تظلموا فيهن انفسكم لا يعرف عبادة خاصة برجب اطلاقا. الا عمرة رجب بعض العلماء استحبها وبعضهم لم يستحبها فمن اعتبر في رجب فله سلف - 00:21:24

من بعض اهل العلم الذين قالوا بذلك لكن يصوم اول يوم نقوم اول كذا بين المغرب والعشاء صلاة رغائب اول الشهر ستة سبعة كذا سبعة وعشرين كل هذا لم يرد عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واسأل نفسك يا عبد الله اول ما تجيك رسالة واتس فيها تذكير - 00:21:49

وفضائل واختراق هل فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جاء فيها حديث صحيح قبل ان نقع في الاختراعات فضل معروف وقال عليه الصلة والسلام عن شعبان ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان فيعرفون رجب كان عند العرب يسمى منصل الاسنة - 00:22:11

لأنهم كانوا في رجب يكفون عن قتال بعضهم البعض رغم عادتهم الجاهلية في الغارات على بعضهم البعض وكل حديدة في رمح او سهم ينزعونها ينزعون النصال ولذلك سمي منصل الاسنة - 00:22:34

رجب والصيام فيه كفير ايام البيض وصيام يوم وافطار يوم الفضائل فيه كفيري في قيام الليل كما يقام في غيره يقام فيه وهكذا. لكن نذكر حمرة الاشهر الحرم اللهم اجعلنا من يخافك ويتقىك يا رب العالمين اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب واكشف الضر عن المستضعفين - 00:22:50

يا ارحم الراحمين اخي اخواننا المستضعفين يا رب العالمين ليس لها من دونك كاشفة. اللهم من اراد نادي المسلمين بشرف امكر به. واجعل دائرة السوء عليه. وخذه اخذا اليما. من اراد بلدنا هذا بسوء فطش به - 00:23:22

كيده في نحره. اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. اجعلها عاملة بشرعك. عامرة اترك يا رب العالمين اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا اللهم ارحم موتانا وشف مرضانا واقض ديوننا واستر عيوبنا - 00:23:42

واجمع على الحق كلمننا واهدي ضالنا. اخرجنا من الظلمات الى النور. واهدنا سبل السلام وادخلنا دار السلام. يا ذا الجلال والاكرام يا رب العالمين امنا في الاوطان والدور واصلح لنا ائمة ولادة الامور واغفر لنا يا غفور - 00:24:02

احسن خاتمنا وتب علينا سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:24:19